

الدرس) 93 (من شرح كتاب الصلاة من بلوغ المرام بالمسجد الحرام - تابع باب الحث على الخشوع

خالد المصلح

الحديث الثاني ذكر المؤلف رحمة الله في شأن التخصص ما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ان ذلك فعل اليهود. ان ذلك فعل اليهود. فدل هذا على ان العلة في النهي ايضا انه فعل اليهود. وجاء - 00:00:00

اخري اقرب الاقوال في هذا ان العلة هو ان هذه الصورة لا تتناسب مع العبادة التي تقتضي الذنوب والخضوع لله عز وجل. اما الحديث الاخر حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

اذا قدم العشاء وهو ما يؤكل في اخر النهار. وقد يكون في اول الليل فان العشاء اخذ اسمه من وقته وهو انه ما يطعم في العشي. فابدوا به اذا قدم العشاء فابدوا به قبل ان تصلوا المغرب. اي ابدوا به قبل الشروع في صلاة المغرب. متفق عليه. وهذا - 00:00:40 فيه فائدة مهمة تتعلق بالخشوع لان ليس البحث الان عن ايهما يقدم الصلاة او الاكل انما جاء بهذا الحديث في هذا الموضع لبيان ان المصلحي مطلوب ان يقطع كل ما - 00:01:10

عن حضور قلبه في صلاته. فانه اذا قدم العشاء وهو لم يطعم منه ونفسه قد تعلقت به شغله ذلك في صلاته. وقد روى البخاري رحمة الله عن ابي الدرداء انه قال من فقه الرجل استمع - 00:01:30

بارك الله فيك. استمع الى هذه الفائدة المهمة التي هي طريق من طرق تحصيل الخشوع. من فقه الرجل اقباله على حاجة حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ. من فقه الرجل اي من دلائل فهمه ونهايته - 00:01:50

وحسن تصرفه سلامة فكره وعقله ان يقبل على حاجته اذا كان مشغولا بشيء حتى يفرغ منها فيقبل على صلاته وقلبه فارغ اي يقصد بذلك اي ان قلبه قد اقبل على الصلاة دون - 00:02:10

والصوارف. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في هذا الحديث اذا قدم العشاء فابدوا به قبل ان تصلوا المغرب وهذا الحديث جاء نظيره عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن عبد الله ابن - 00:02:30

عمر رضي الله تعالى عن الجميع وكله دائئر على هذا المعنى. انه في حال تقديم الطعام وحضور الصلاة انه يقدم الفراغ من الطعام قبل اقباله على صلاته. وقد ذهب جماهير - 00:02:50

الى ان هذا مقيد بما اذا كان اشتغاله بالعشاء لا يفضي الى اخراج الصلاة عن وقتها. لقول الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من - 00:03:10

الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح. ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر فدل ذلك على ان الصلاة لا تدرك بدون ذلك وانه يجب على المؤمن ان يبادر الى الصلاة قبل فوات وقتها - 00:03:30

هذا يعلم ان هذا التوجيه النبوى محمول على ما اذا كان اشتغاله بالعشاء لا يفضي الى اخراج الصلاة عن وقتها. ولهذا ينبغي له ان يأخذ من الطعام القدر الذى تسكن به نفسه ثم يقبل - 00:03:50

على صلاته ولا يلزم ان يقضى كامل حاجته. بل المقصود ان يقطع ما تتعلق به نفسه اذا اقبل على صلاته لم يبقى هنا كما يشغله. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث عمرو بن ضمرة من حديث امية - 00:04:10

من حديث عمرو ابن امية الظمرى من حديث عمرو ابن امية الظمرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل يؤذنه بالصلاه فكان

يحيط من كتف شاة فلما اذنه بلال وضع السكين - 00:04:30

قام الى صلاته صلى الله عليه وسلم. فهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الطعام واقبل على الصلاة. فحمل هذا على انه كان قد قضى حاجته من هذا الطعام وانه لم تتعلق نفسه به على نحو ينشغل بالطعام - 00:04:50

اذا اقبل على صلاته فقوله اذا قدم العشاء فابدأوا به قبل ان تصلوا المغرب محمول على ماذا؟ على ما اذا كانت نفسه تائقة للطعام متعلقة به يشتغل به اذا اقبل على صلاته بهذا الطعام الذي تعلقت نفسه به - 00:05:10

اما اذا لم تتعلق نفسه به فانه يقبل على صلاته كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عمرو ابن امية الظمر عنه صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولا فرق في ذلك بين ان يكون ينتظر الطعام او الطعام قد قدم ووضع كما دلت عليه الاحاديث - 00:05:30

فانه لا فرق في هذا وفي ذاك اذ المقصود هو حضور القلب وعدم تعلقه بما يشغله عن الاقبال على وهذا هو الذي ذهب اليه اهل التحقيق من اهل العلم هو مذهب الامام احمد وقول اسحاق وقل جماعة من اهل العلم - 00:05:50

حکاہ بعضهم قولوا للجمهور. وذهب الامام الشافعی رحمه الله الى ان الصلاة تقدم في كل الاحوال على الطعام الا ان يكون قد بلغ حد الماجاعة فهنا يقدم الطعام على الصلاة بالقدر الذي يدفع مجااته. والصواب - 00:06:10

ما عليه الجمهور من ان الحديث لا يتعلق بالماجاعة اما يتعلق بایش؟ تعلق النفس واحتفالها بهذا الطعام الذي قدم وان ذلك سيفضي خشوعه ويشغله عن الاقبال على العبادة قلب فارق. اما الحديث الثالث الذي ذكره المصنف رحمه الله فهو حديث ابی ذر. قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم - 00:06:30

الصلاه فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه. قال المصنف رواه الخمسة بأسناد صحيح. وزاد احمد واحدة او دعاء. هذا الحديث حديث ابی ذر رضي الله تعالى عنه رواه الخمسة كما ذكر المؤلف رحمه الله وقد - 00:07:00

عنہ بأسناد صحيح. وقوله بأسناد صحيح فيما يظهر انه لشواهد. والا فان استناده ضعيف لما فيه من رواية ابی الاحوص عن ابی عن ابی ذر وهو مجھول كما ذكر ذلك جماعة من اهل العلم وقد - 00:07:20

ذكر النبوی رحمه الله جهاله الراوی وقال عنه الحافظ ابن حجر في التقریب بانه مقبول. على كل حال هذا الحديث في مقال لكن المؤلف حکم عليه بانه حسد بناء على مجئه من اکثر من طريق. وللعلماء مناهج وطرق - 00:07:40

في تصحیح الاحادیث وقبولها یعرفه اهل الاختصاص. فهذا الحديث قال عنه الحافظ استناده صحيح وزاد احمد واحدة او داء ما ذكر ما ذكره رحمه الله من زيادة احمد انما جاءت - 00:08:00

في رواية اخري ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امر بان لا يمسح الحصى ان كان ولا بد فواحدة او دعاء وليس فيه ما ذكر من ان الرحمة تواجهه. الحديث قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام - 00:08:20

احدهم في الصلاة وهذا یشمل الصلاة المفروضة والصلاه المتنقل بها فلا يمسح الحصى والمقصود بالحصى ما یصلی عليه الانسان من الحصى او التراب او الرمل او الفرش او غير ذلك - 00:08:40

وانما ذكر الحصى لأن الصحابة كانوا يصلون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم على حصى. فكانوا يصلون على الحصى المفروش وهو صغار الحجارة. يصلون عليها فجاء الحديث في في مسح الحصى فلو كان المصلي یصلی على تراب او یصلی على رمل او یصلی على شيء اخر مما یفرش - 00:09:00

على الارض فان الحكم واحد. اذا قام احدهم في الصلاة فلا يمسح الحصى. وقد علل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم علل النهي بقوله فان الرحمة هنا هي ما یفیضه الله تعالى على العبد في - 00:09:30

صلاته في سجوده وفي سائر مراحل صلاته. فان الصلاة من موجبات الرحمة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فالسجود قرب من الله جل وعلا وقرب الله - 00:09:50

ابن عبده موجب لرحمته كما قال تعالى ان رحمة الله قريبها قريب من من؟ ان الله قريب من المحسنين والمساجدون محسنو. فالرحمة هنا هي ما یفیضه الله تعالى على العبد. من - 00:10:10

الطافل وهبات ومن تحل بقبله وتغشاه فان الرحمة تغشى الذاكر تنقص هذه الرحمة باشتغال العبد عن اقباله على ربه بمسح الحصى او غير ذلك من التي تنقص اقبال قلبه على الله عز وجل. وهذا وجه المناسبة بين ذكر الحديث في هذا الباب - 00:10:30 وبين الخشوع فان الخشوع من موجبات الرحمة ومن اسباب الفوز بالعطاء والهبات. فاذا اشتغل العبد عن ذلك في اصلاح الحصى او غير ذلك من المشغلات كان ذلك نقصا في ما يدركه من - 00:11:00

رحمة الله عز وجل باقباله على عبادته. هذا معنى قولي فان الرحمة تواجهه. وهذا ليس فقط في سجوده. بل في كل في صلاته وانما ذكر مسح الحصى لان مسح الحصى يكون في حال يقبل العبد فيه على ربه - 00:11:20 ويظهر به تمام خشوعه لربه بوضع جبهته على الارض. فان الساجد يظهر به يظهر منه في عمله من الخضوع والذل والانكسار لله عز وجل ما لا يكون فيسائر احوال المسلمين من القيام والقعود والركوع - 00:11:40

وقوله في رواية احمد واحدة او دعاء يدل على انه قد اذن للمصلي ان يمسح ما يكون من الحصى مما يحتاج الى مسح مرة والمندوب ان يتترك وهذا النهي انما هو في حال الصلاة. اما اذا مسح موضع السجود قبل صلاته - 00:12:00 اشكال في حل ذلك واباحته بل ينبغي له اذا كان يحتاج الى ان يهبي المكان الذي يصلى بتطيب او التي قذر او تخفيف حرارة اذا كان يصلى على حصى ينبغي له ان يبادر الى معالجة - 00:12:30

في بالك واصلاحه قبل شروعه في ايش؟ في صلاته قبل شروعه في صلاته. وقد ذكر المصنف رحمة الله حدث وهو معقب او معقب كما في بعض الاقوال الدوسي رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم فالرجل يسوى التراب حتى يسجد قال - 00:12:50

ان كنت فاعلا فواحدة. يعني اذا احتجت ودعتك الحاجة الى اصلاح شيء في موضع سجودك فواحدة. يعني يكن هذا شغلا لك. لا يكون هذا شغلا لك وعملا يصرفك عن الاقبال على الصلاة - 00:13:20 بل ينبغي اذا احتجت الى ذلك ان يفعله باقل ما يكون من العمل. وليرعلم ان مسح الحصى في الصلاة او مسح السجادة او ما الى ذلك مما يشتغل به الناس في صلاتهم. على حالين. الحالة الاولى هذه - 00:13:40

يكون ذلك عبثا لغير حاجة فهذا مكروه في قول عامة العلماء لان العبث في الصلاة مكره. كما انه يكره ان يعبث الانسان في حال وجوه اقباله على ما امر الله تعالى بالاقبال عليه ولذلك جاء في في الحديث الصحيح من مس الحصى فقد لغى في صلاة الجمعة لانه اشتغال - 00:14:00

عما ينبغي ان يشتغل به من الانصات والاستماع فكذلك اذا مس الحصى من غير حاجة في صلاته فانه اتموا بذلك فانه يكون قد وقع في ذلك مكروه. وهذا المكروه لا خلاف بين العلماء فيه وهو - 00:14:30 ما يدركه من فضائل الصلاة وخيراتها. اما الحال الثانية ان يمسح الحصى لحاجة. كان تشتد الحر فيمسح الحصى ليذهب حرارة او ان يعلق في موضع السجود قذر فيزيذه او ما اشبه ذلك فهنا - 00:14:50

له ان يفعل ذلك مرة واحدة. فانه قد اذن له صلى الله عليه وسلم بذلك مرة واحدة كما في حدث مع يقيب رضي الله تعالى عنه حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوى التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا - 00:15:10

واحدة وهو موافق لما في رواية الامام احمد لحدث ابي ذر المتقدم. و السر في هذا المعنى هو اقبال العبد على صلاته. هذا هو الحديث الثالث الذي ذكره المصنف رحمة الله وكل هذه الاحاديث على هذا المعنى هي انصراف العبد عن كل ما يشغله عن خشوعه وحضور قلبه - 00:15:30

اما الحديث الرابع حديث ايش؟ حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة. عائشة تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة والالتفات هو امالة الوجه الى احد الجانبين - 00:16:00 هذا معنى الالتفات والالتفاتات له حالان اما ان يكون بالوجه واما ان يكون بالبدن السؤال في هذا الحديث عن الالتفات بالوجه. اما الالتفاتات بالبدن بان ينصرف ببدنه صدره الى جهة غير - 00:16:20

قبلته فهذا مبطل للصلوة. وليس هو الذي وقع عنه السؤال. لأن هذا يتناهى مع ما امر الله تعالى به في قوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. يتناهى مع قول الله عز - 00:16:40

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم صدق المسيح الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. فان العبد اذا انصرف بصدره التفت بيده عن القبلة لم يعد مستقبلا للقبلة في صلاته وترك استقبال القبلة في الصلاة - 00:17:00

اختيارا يبطل الصلاة. يبطل الصلاة فلا تصح الصلاة في هذه الحال. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يتتبه الى هذا الامر وان لا ينصرف عن صلاته بيده. اما الالتفاتات بالوجه يمنة ويسرة فهذا الذي - 00:17:20

سألت عنه عائشة رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سألت رسول الله عن الالتفاتات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلس الشيطان من صلاة العبد اي اخذ على وجه الخفية والاستئثار. هذا معنى الاختلاف - 00:17:40

هو ما اخذ من الانسان على وجه سريع خفي. بخلاف الاغتصاب او الغصب او الانتهاك فالانتهاك والغصب اخذ بالقوة والقهر مع العلم والادراك. اما الاختلاس فهو اخذ للشيء على حين غرة وغفلة على وجه سريع. فقال - 00:18:00

صلى الله عليه وسلم عن الالتفاتات بالصلوة هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. وهذا يدل على ان على ان الالتفاتات في الصلاة من عمل الشيطان. فان النبي صلى الله عليه وسلم اضافه اليه وعمل الشيطان كله - 00:18:30

فساد وشر وهو لا يخلو من ان يكون محرا او مكرورا على اقل الاحوال. ولهذا كان الالتفاتات في الصلاة من غير حاجة مكرورة في قول جماهير العلماء. وهذا ما دل عليه قوله صلى الله عليه - 00:18:50

وسلم هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد اي ينتقص به صلاة الانسان. فالشيطان يسعى الى النيل من الانسان بكل وسيلة ومن ذلك ان يشغله بالالتفاتات يمنة ويسرة فان ذلك يفضي الى نقص صلاته والى - 00:19:10

نقصي اجره والى نفي والى عدم حضور قلبه فيكون ذلك سببا لفوات الخشوع لفوات الخشوع في صلاته وللترمذني عن انس قال ايـك والالتفاتات في الصلاة هذا تحذير من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث - 00:19:30

ال الحديث السابق قال فانه هلك اي فانه من اسباب الهاـك والهاـك يدل على ان ذلك الفعل فانه لا يوصف الفعل المكرور بالهاـك. بل لا يكون هلاـكا الا ما حرمـه الله - 00:19:50

قال ورسوله وهذا الحديث اختلف العلماء في ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال عنه الترمذـي حسن غريب وفي بعض النسخ قال انه حسن وفي بعض النسخ قال انه غريب والصواب انه حديث - 00:20:10

اي فهو من روایة علي ابن زيد ابن جدعـان عن سعيد ابن المسـيب عن انس وعلي ابن زيد ضعيف الحال كما ان سعيد ابن المسـيب ليس له روایة ثابتـة عن انس رضـي الله تعالى عنه. ولهذا الحديث ضعيف - 00:20:30

فـان كان لـابد فـي التـطـوع لا فـي الفـريـضـة فـي التـفـريـق بـيـن الفـرـض وـالـنـفـل فـي اـنـه مـتـسـامـح فـي النـفـل مـا لـكـنـهـذاـ الحديثـ ظـعـيـفـ فـلاـ حـجـةـ فـيـهـ وـانـمـاـ المـعـولـ عـلـىـ - 00:20:50

الحديثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ فـيـ سـؤـالـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ الـالـتـفـاتـاتـ فـيـ الصـلـوةـ وـهـذـاـ يـشـمـلـ الصـلـاةـ النـافـلـةـ مـفـرـوضـةـ

فـقـالـ هوـ اختـلاـسـ يـختـلـسـهـ الشـيـطـانـ منـ صـلـاةـ العـبـدـ. وـبـهـ يـعـلـمـ انـ كـلـ مـاـ يـصـرـفـ - 00:21:10

انـسـانـ عـنـ الـخـشـوعـ فـهـوـ منـ الشـيـطـانـ. كـلـ مـاـ يـصـرـفـ الـانـسـانـ عـنـ الـخـشـوعـ فـانـهـ مـنـ الـكـلـامـ كـمـاـ تـقـدـمـ هوـ فـيـ الـتـفـاتـاتـ الـانـسـانـ بـرـأـسـهـ.

اماـ التـفـاتـهـ بـيـدـهـ فـانـ ذـلـكـ مـفـسـدـ لـصـلـوةـ وـلـيـعـلـمـ انـ الـالـتـفـاتـاتـ اـذـاـ كـانـ لـهـ حاجـةـ فـانـهـ لاـ بـأـسـ بـهـ - 00:21:30

حـصـلـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ اـنـهـ التـفـتـ اـلـىـ جـهـةـ الشـعـبـ فـيـ بـعـضـ صـلـاتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ وـذـلـكـ اـنـهـ بـعـثـ فـارـسـاـ يـحـرـسـهـ فـيـ جـهـةـ مـنـ الجـهـاتـ فـكـانـ يـلـنـفـتـ اـلـيـهـ فـيـ الصـلـوةـ - 00:22:00

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ انـ الـالـتـفـاتـاتـ لـلـحـاجـةـ بـالـرـأـسـ يـمـنـةـ اوـ يـسـرـةـ لـاـ بـأـسـ بـهـ فـيـ الصـلـاةـ اـذـاـ كـانـ لـهـ حاجـةـ اـمـاـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ حاجـةـ فـانـهـ مـنـ عـلـمـ الشـيـطـانـ وـهـوـ يـنـتـفـصـ بـهـ ماـ - 00:22:20

يـرجـوـهـ الـانـسـانـ مـنـ خـشـوعـهـ فـيـ صـلـاتـهـ وـالـاجـرـ المـرـتـبـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـلـيـعـلـمـ اـبـهـ الـاخـوـةـ اـنـ الـالـتـفـاتـاتـ فـيـ الصـلـاةـ نـوـعـانـ. النـوـعـ الـاـوـلـ اـوـلـ

التفات القلب والنوع الثاني التفات البدن صرف الوجه قبلة التي امر ان يستقبلها. ولا شك ان كلا الالتفاتين مذموم لكن ايهما اخطر

00:22:40

التفات القلب اخطر. لان التفات القلب هو انصراف عن العبادة. واما التفات البدن فانه سبب للتفات القلب فلذلك نهي عنه. وجعله

النبي اختلاسا من اختلاس الشيطان او فعل من افعال الشيطان - 00:23:10

من اعماله لاجل انه يؤثر على القلب. بالالتفاتات فينبغي للمؤمن ان يقبل بقلبه على صلاته وان يفرغ قلبه لله عز فيهما فان ذلك من

اسباب الفوز والاجر والثواب والسبق والخير يفتح الله للعبد - 00:23:30

واقباله على ربه من الخيرات ما لا يرد له على بال. فينبغي ان يجتهد المؤمن في ان لا يلتفت بقلبه وايضا الا يلتفت بوجهه الا اذا دعت

الى ذلك حاجة بقدر الحاجة والا فانه اختلاس يختزل الشيطان من صلاة العبد. الحديث - 00:23:50

في الخامس الذي ذكره حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلاة فانه ينادي

ربه بينه وبين الله تعالى مناجاة. والمناجاة تطلق على الحديث الذي يكون على جهة - 00:24:10

المساراة بين المتناجين. المناجاة حديث المساراة. اي مخافة بين بين المتناجين. فقوله ينادي ربه اي يكلم ربه جل في علاه

مسارتان وهذه المناجاة ايتها الاخوة حقيقة كما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:24:30

قال يقول الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي اي رب مين؟ قال رب حمدني عبدي. هذه

المناجاة. واذا قال العبد الرحمن الرحيم قال - 00:25:00

الرب انت على عبدي. واذا قال العبد مالك يوم الدين؟ قال رب مجدني عبدي واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال رب هذا

بين هذا بيني وبين عبدي نصفين - 00:25:20

جزء منها لي وهو اخلاص العبادة اياك نعبد له جل في علاه واياك نستعين لك منه جل في علاه فلك العون باخلاص العبادة له. اخلاص

العبادة له. تدل العون منه سبحانه وبحمده. واذا قال العبد اهدا - 00:25:40

صراط مستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال رب هذه لعبي. اي كل هذه مسائل سأله فيما سأله

هذا مناجاة او غير مناجاة. هذى مساراة بينك وبين الله جل في علاه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه - 00:26:00

وسلم في هذا الحديث اذا كان احدكم في الصلاة سواء كانت صلاة مفروضة او كانت صلاة بها فانه ينادي ربه. وهذا يدل على عظيم

قدر هذا الوقوف بين يدي رب جل في علاه. لمن - 00:26:20

ادرك انه ينادي ملك الملوك سبحانه وبحمده. موقف عظيم لو تدبره الانسان واستحضر هذا الموقف وعظم متى؟ كان في غاية

الخضوع والسكون والخشوع لله عز وجل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:40

اذا كان احدكم في الصلاة مفروضة كانت او متتفل بها في جماعة او على حال الانفراد فانه ينادي ربه اي سارة الله عز وجل فلا

يرزقني بين يديه اي لا يبصق بين يديه لا يتفل بالبصاق بين يديه - 00:27:00

اثناء صلاته ولا عن يمينه يعني ولا عن جهة اليمين. ولكن عن شماليه تحت قدمه هكذا وجه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم

المؤمن في صلاته ان يرعى حرمة هذا الوقوف بين يدي الله عز وجل. فان وقوف - 00:27:20

العظيم ينافي ان يكون فيه الانسان على غاية الادب مع الله عز وجل. وعلى غاية الكمال في صيانة نفسه عن الاعمال ومن ذلك

البساط في جهة ما بين يديك وفي جهة يمينك - 00:27:40

اما جهة ما بين يديك فان الله تعالى قبل وجهك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ما جاء في الصحيح من حديث عبد الله ابن

عمر في البخاري ومسلم قال اذا كان احدكم في الصلاة فلا يتفل قبل وجهه فان - 00:28:00

الله قبل وجهه وانت تستقبله جل في علاه في صلاتك. سبحانه بحمده فلا يسوغ ان يكون منك هذا الفعل بل هذا من الحال الرديئة

والاعمال المشينة. ان تكون بين يدي الله عز وجل ثم يكون البصاق بين يديك. اما ما كان - 00:28:20

عن يمينه فان ذلك اكرااما للملك كما جاء ذلك في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم حيث نهى صلى الله عليه وسلم عن البصاق عن اليمين لاجل ما في اليمين من الملك الذي - 00:28:47

عن ان يبصق الى جهته. فهذا اجلال وتقدير لمن امر الله تعالى باجلالهم من عباده ولكن عن شماله تحت قدمه اي يتفل عن شماله تحت قدمه وهذا فيما اذا كان - 00:29:07

في غير المسجد بالاتفاق. اما اذا كان في المسجد فلا يخلو المسجد من حالين. ان يكون المسجد كحال الناس اليوم مبلطة مفروشة فلا شك انه لا يجوز البصاق بالاتفاق. لأن هذا فيه اذية - 00:29:27

الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة. خطيئة وكفارتها قفلها واما اذا كان المصاب في مسجد غير مفروش بل فيه تراب على نحو المساجد السابقة التي كان يصلى - 00:29:47

فيها فللعلماء قولان. منهم من قال انه يجوز البصاق في هذه الحال للحاجة ويدفونوا البصاق بما يزيل الاذى لقوله صلى الله عليه وسلم ولكن عن شماله تحت قدمه. وقال اخرون بل هذا الحديث - 00:30:07

على ما اذا كان ذلك خارج المسجد. فالعلماء لهم في هذا قولان والذي يظهر والله تعالى اعلم ان انه اذا دخل المسجد فانه ينهى عن البصاق سواء كان آآ عن شماله تحت قدمه - 00:30:27

او في اي جهة صيانة للمسجد. لقول النبي صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة. اي ذنب وكفارتها دفنها. ومعنى قول كفارتها دفنها ان ذلك ذنب يستوجب عملا لازالة ما يلحقه الانسان من الاثم بفعله. واما اذا كان خارج المسجد فان ذلك على وجه - 00:30:47

لا يتأذى فيه الناس فانه لا يأس بهم. والشاهد من هذا الحديث ما تقدم من اللسان في صلاته في مناجاة فينبغي له ان يتأنب بكل ادب يزيل عنه وصف الانشغال وعدم الخضوع - 00:31:17

والخشوع بين يدي الله عز وجل في الصلاة. ثم قال بعد ذلك وعن عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه هذا الحديث الثامن الذي ذكره المصنف قال وعنده كان قرام لعائشة رضي الله عنها قرام - 00:31:37

قطعة قماش خفيفة يستر بها ما يحتاج الى ستر من السهو في البيوت او الابواب او نحو ذلك فقوله كان قرام لعائشة القراب ستر رقيق. يستر به ما يحتاج الى ستر في البيوت - 00:32:01